اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 02-03-2010 رقم العـدد: 13669 رقم الصفحة: 45 مسلسـل: 262 رقم القصاصة: 1

من تحت قبة مجلس الشورى.. رئيس الوزراء الهندي:

المملكة عمود أساسي للاستقرار في منطقة الخليج وتسير بوتيرة سريعة نحو التحديث

لقطات من الزيارة

تصوير - حسين الدوسري

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 02-03-2010 رقم العـدد: 13669 رقم الصفحة: 45 مسلسـل: 262 رقم القصاصة: 2

الجزيرة - عوض مانع القحطاني

قام دولة رئيس الوزراء بجمهورية الهند الدكتور ما نموهان سينغ أمس بزيارة إلى مجلس الشورى في إطار زيارته الحالية للمملكة.

وكان في استقبال دولته لدى وصوله مقر المجلس معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ومعالي نائب رئيس المجلس الدكتور بندر بن محمد حمزة حجار ومعالي مساعد رئيس المجلس الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله البراك ومعالي الأمين العام الدكتور محمد بن عبدالله الغامدي وعضو مجلس الشورى رئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الهندية الدكتور راشد بن حمد الكثيري.

وقد عقد دولة رئيس الوزراء ما نموهان سينغ اجتماعاً مع معالي رئيس مجلس الشورى تركز الحديث خلاله على الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات وبخاصة في المجال البرلماني.

وأعرب دولته عن أمنياته لمجلس الشورى بمزيد من التقدم والعمل بما يحقق للمواطن السعودي النماء والرخاء في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله.

وحضر الاجتماع نائب رئيس المجلس ومساعده والأمين العام ورئيس لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الهندية. بعد ذلك شاهد دولته القاعة الكبرى بالمجلس وما تحتويه من تجهيزات حديثة، توجه بعدها إلى قاعة جلسات المجلس حيث ألقى خطاباً من على منصة المجلس.

وقد رحب معالي رئيس مجلس الشورى بدولته وبالوفد المرافق له واستعرض معاليه الدور الذي يقوم به مجلس الشورى في مسيرة التنمية وعملية الإصلاح سعياً لخدمة الوطن وتحقيقاً لآمال المواطنين. وقد ألقى معالي رئيس مجلس الشورى د. عبد الله بن محمد آل الشيخ كلمة أمام رئيس الوزراء الهندي والوفد المرافق له حيث قال: تعلمون الاختصاصات المهمة والأدوار الكبيرة التي تضطلع بها مجالس الشورى والمجالس البرلمانية في العالم والتي تجسد رافداً مهماً لعمل الحكومات، ومجلس الشورى في المملكة العربية السعودية يمارس اختصاصات تنظيمية وأخرى رقابية، حيث ينظر في الأنظمة واللوائح ويدرس الخطط والإستراتيجيات ويناقش الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول والمنظمات، إلى جانب ما يدرسه من تقارير أداء أجهزة الدولة، ويدعو الوزراء والمسؤولين لمناقشتهم حول أداء أجهزتهم وسير أعمالها. ولهذا كان له دور في مسيرة التنمية وعملية الإصلاح سعياً لخدمة الوطن وتحقيقاً لآمال المواطنين.

إن مجلس الشورى - دولة الرئيس - يعيش الآن عصره الحديث منذ تحديث نظامه قبل نحو ثمانية عشر عاماً، وهو يدخل هذه الأيام السنة الثانية من دورته الخامسة في تكوينه الحديث، والشورى مبدأ أساس من مبادئ الحكم في الشريعة الإسلامية، ولها تاريخ طويل في المملكة العربية السعودية يمتد لحوالي خمسة وثمانين عاماً منذ أسس دعائم هذه الدولة المؤسس الكبير جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -، وفي هذا العهد عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - يعيش المجلس نقلة نوعية في جميع المجالات.

وأوضح معاليه أن مجلس الشورى يحظى اليوم بثقة المجالس البرلمانية في الدول الشقيقة والصديقة وتقديرها، وأصبح عضواً فاعلاً في الاتحادات البرلمانية الدولية والإقليمية، فهو يتمتع بعضوية كاملة في الاتحاد البرلماني الدولي، وهو عضو فاعل في الاتحادات البرلمانية العربية والإسلامية والآسيوية، ويمارس من خلال تلك الاتحادات نشاطاً مهماً ومؤثراً، كما أنه يولي اهتماماً كبيراً بتطوير علاقته وتعزيزها مع مختلف برلمانات العالم من خلال لجان الصداقة البرلمانية التي كونها، ومنها لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الهندية، وإن مجلس الشورى ليتطلع إلى مزيد من التعاون مع البرلمان الهندي بما يخدم مصالح البلدين ويزيد من فرص نمائها.

وبين معاليه أن العلاقة بين أهل الخليج العربي والهند علاقة قديمة وتاريخية تمتد لأكثر من ألف عام حينما كانت قوافل أبناء الخليج تقصد الهند لأغراض التجارة حتى نشأ ما عرف بطريق الحرير الذي مهد لقيام علاقات قائمة على التعاون والمصالح المشتركة، ويبدو أن هذا الطريق يتعزز اليوم دوره ويتنامى تأثيره ليشمل جميع أشكال التعاون في ظل حرص المملكة العربية السعودية وجمهورية الهند على بناء علاقات أكثر رسوخاً ونشاطاً.

والمملكة تتمتع - ولله الحمد - بعلاقات جيدة وفاعلة مع كثير من دول العالم، وهي بفضل الله تحظى بمكانة دينية وسياسية واقتصادية توافرت لها نتيجة لموقعها الإسلامي فهي الحاضنة للحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة والراعية للإسلام والمسلمين في العالم، ولتواصلها مع دول العالم من خلال علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والالتزام بمبادئ الأمم المتحدة، ولما تشغله من حيز مهم على خارطة الاقتصاد العالمي كأكبر مصدر للنفط في العالم، وهي عضو مؤثر في مجموعة العشرين الاقتصادية وتشهد نمواً متسارعاً في قطاع الاستثمار. ولهذا تتطلع المملكة دوماً إلى مزيد من الشراكة الفاعلة التي تعزز من فرص النماء والتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، ولا سيما تلك الدول التي تشهد تقدماً وتطوراً في الصناعة والعلوم والتكنولوجيا كجمهورية الهند التي أضحت اليوم رقماً مهماً ومؤثراً في المعادلة الاقتصادية الدولية، وأصبحت ذات ثقل سياسي وإستراتيجي على المستوى الآسيوي والعالمي.

وإذا كان التعاون بين البلدين قد وصل إلى مستوى متقدم إلا أنه اليوم سيزداد نمواً بزيارة دولتكم بعد أن توطدت العلاقات إثر الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للهند في شهر ذي الحجة 1426هـ - يناير 2006م وكانت من أوائل الزيارات التي قام بها - حفظه الله - بعد توليه مقاليد الحكم إيماناً منه بالمكانة المرموقة لبلادكم على المستوى القاري والدولي، وقد مكنت تلك الزيارة من دفع العلاقات بين البلدين إلى مراتب أعلى من التعاون، فقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى حوالي 27 مليار دولار في عام 2008م.

وأشار معاليه بأن العالم ما زال يعيش صراعات مختلفة تهدد أمنه وسلامته وثمة قضايا دولية كبيرة لم تجد طريقها إلى الحل بسبب عدم الانصياع لقرارات الأمم المتحدة والالتزام بالقوانين الدولية، فها هي إسرائيل لا زالت تمارس تعنتاً إزاء مبادرات السلام التي يطلقها العرب وآخرها مبادرة السلام العربية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وتبنتها جامعة الدول العربية عام 2002م، فرغم مضي حوالي ثماني سنوات على إطلاق هذه المبادرة إلا أن إسرائيل تستمرئ العدوان، وتشعل التوتر في المنطقة، وتعرقل جهود السلام، وإننا في هذا المقام لنشيد بمواقف جمهورية الهند تجاه القضايا الدولية، وندرك أن هذا النهج سيسهم في الجهود الرامية لإحلال الاستقرار والسلام في ربوع العالم، واسمحوا لي أن أشيد بالدور الحيوي الذي تضطلع به جمهورية الهند في القارة الآسيوية ونثق في أنها ودول هذه القارة حريصة على أن يسود الوئام والسلام هذه المنطقة المهمة من العالم.

وفي ختام كلمتي أؤكد لكم يا دولة الرئيس أن مجلس الشورى وهو يدرك جيداً أهمية العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الهند، سيبذل كل ما من شأنه تعزيز هذه العلاقة، وسيدعم

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 02-03-2010 رقم العـدد: 13669 رقم الصفحة: 45 مسلسـل: 262 رقم القصاصة: 3

كل تعاون إيجابي يرتقي بالعلاقات بين بلدينا.

أكـرر الترحيب بكـم وصحبكم الكـرام في مجلـس الشـورى وفي المملكـة العربيـة السـعودية التـي تكن للهند قيادة وشـعباً كل تقدير واحترام.

كلمة رئيس الوزراء الهندي

ومـن تحـت قبة المجلـس ألقى دولة رئيـس الوزراء الهنـدي كلمة استهلها قائلاً: إنه موضع الامتنان والاعتـزاز للغاية بالنسـبة إلي لأجد فرصـة لمخاطبـة مجلس الشـورى الموقر. إذ يمثل هـذا المجلس الجليل الحكم المشـاركي في المملكة العربية السـعودية. ويوجـد بـين أعضـاء مجلس الشـورى أفضـل العقول في المملكة، يمثلون شرائح مختلفة من المجتمـع والثقافة الثريـة للمملكة العربيـة السـعودية؛ لـذا فإننـي مـدرك حقاً الشرف الـذي منحتموه لي وللهنـد بدعوتـي لمخاطبـة هـذا المجلس الموقر.

وقـال إن المملكـة العربيـة السعودية هي مهد الإسلام ومهبط الوحـي وأرض القـرآن الكريـم. ولقد جئت إلى هـذه الأرض القديمة برسالة السـلام والأخوة والصداقة. وأنقـل إليكم التحيـات الأخوية من شعب الهند.

إن الهند تعتـبر المملكة العربية السـعودية عمـود الاسـتقرار في منطقـة الخليـج. وتحـت القيـادة الرشيدة والحكيمة لخادم الحرمين الشريفـين الملـك عبـد الله بـن عبد العزيـز آل سـعود، اتخـذت المملكة خطـوات سريعـة وشـاملة نحـو التحديـث، ويمتد نفوذهـا اليوم إلى أبعد الحدود في المنطقة.

لذا أقـف أمامكم ولدي شـعور بثراء التأريخ خلفنا، وإدراك بوعود شراكة جديدة أمامنا.

نحن أمتان مرتبطتان بالممرات المائية للمحيـط الهندي. وقبل أكثر مـن 5000 سـنة، عـبرت السـفن من خشـب الصاج من كـيرالا مياه المحيـط الهنـدي وربطـت أنـاس السند، وغوجارات ومالابار بالموانئ المختلفـة مـن الخليـج والبحـر الأحمر، وسـافرت حتى إلى البصرة والإسكندرية.

وأشار معاليه إلى أن المشروعات التجاريـة وتبـادل المـواد الغذائيـة والأقمشـة مقابـل التمـور واللآلئ وفـرت القاعـدة لتوطيـد الروابـط العميقـة بـين الشـعبين. وانتشرت المدائن الهندية في أنحاء الخليج. كما قطـن التجـار العرب أنفسـهم على طول الخط السـاحلي غـرب الهند. وتأثـرت لغاتنـا مـن الآخـر. وهذه الروابط، على مدى عدة قرون، تركت أثراً عميقاً على ثقافتنا وحضارتنا، وهـذا مـا ينعكـس في التعاطـف الطبيعي والإحسـاس بالراحة لدينا عندما نجتمع مع بعضنا البعض.

وغـيّر الإسـلام طبيعيـة العرب وشـخصيتهم بصـورة نوعية؛ لأنه قام بإثراء حيـاة الملايين من الهنود الذيـن اعتنقوا هـذا الديـن الجديد. ويُقال إنه في عهد الإمبراطور المغولي شـاه جاهان، شكّل الحجاج الهنود أكبر حركة الناس عن طريق البحر.

هذا، وسـافر العلماء المسلمون الهنـود إلى مكـة المكرمـة مـن أجل تعلم الفقه الإسلامي. وجاء العلماء المسـلمون العـرب إلى الهنـد لتعلـم الرياضيـات والعلوم وعلـوم الفلك والفلسـفة. وهذه التبادلات أدت إلى نـشر المعرفة عـلى نطاق واسـع في العلوم والفنون والدين والفلسفة.

واليـوم أصبح الإسـلام جزءاً لا يتجـزأ من الهند وروحها والنسـيج الثري لثقافتها، وقد أسـهمت الهند مسـاهمات مهمة في جميع جوانب الحضـارة الإسـلامية. أمـا مراكـز التعليم الإسلامي للهند فقد أسهمت جذريـا في الدراسـات الإسـلامية والعربية.

لدينا 160 مليونا من المسلمين، الذين يسـاهمون بقـدر ملموس في جهود بنـاء وطننا ولقـد امتازوا في جميع مناحي الحياة. نحن فخورون بثقافتنـا الشـاملة وتقاليدنـا مـن الأديـان المختلفـة والمجتمعات التي تتعايش في السلام والوئام.

وامتـدح معاليـه العلاقـات السـعودية - الهنديـة وقـال: لقـد تأسست علاقاتنا في العصر الحديث خلال زيـارة جلالة الملك سـعود بن عبـد العزيـز إلى الهنـد عـام 1955 وزيارة دولة رئيس الوزراء الأسـبق جواهـر لال نهـرو إلى المملكـة عام 1956. هـذه الأسـس تعـززت مـن خـلال الزيارة التـي قامت بها دولة رئيـس الـوزراء السـيدة/ أنديـرا غاندي إلى المملكة العربية السعودية عام 1982م.

وأفسـح المجـال لعلاقاتنـا في القـرن الحادي والعشرين من خلال الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبـد العزيـز آل سـعود، إلى الهند في ينايـر 2006. ومما لا ريـب فيه أن مشـاركة خادم الحرمين الشريفين كضيـف رئيـس في الاحتفـالات بمناسـبة عيـد الجمهوريـة للهند كانت موضع شرف واعتزاز كبيرين لشعب الهند.

إن «إعـلان دلهي» الـذي وقعته أنـا مع خـادم الحرمـين الشريفين يجسـد رؤيتنـا المشـتركة لإقامـة علاقـة جديـدة. وقـد قـام بلدنـا بالتعهد للعمل ليـس فقط من أجل التنمية والازدهار لشعوبنا بل أيضاً من أجـل الأمن والسـلام في المنطقة بأسرها.

وبين قائـلاً إن مناقشـاتي مع خـادم الحرمين الشريفـين بالأمس واجتماعاتي مـع القـادة البارزين في هذا البلـد العظيـم أدت إلى إعادة التأكيد لعلاقاتنا الوثيقة ومصالحنا المشتركة. واتفقنا على منح علاقاتنا طبيعيـة اسـتراتيجية، ووضعنـا خريطـة طريق للتعاون الاقتصادي والسـياسي والأمنـي الثنائـي التي سـتكون قاعـدة ثابتـة لعلاقاتنا في السنوات القادمة.

إن الهنـد في طريـق التحـول الاقتصـادي الاجتماعـي السريـع. وعـلى مـدى السـنوات الخمـس الماضيـة، نمـا اقتصادنـا بمعـدل سـنوي متوسـط قـدره 9 في المائة، وعلى الرغم من التباطؤ الاقتصادي العالمـي نأمل في تحقيق معدل النمو يبلـغ قـدره حـوالي 7.5 في المائـة في السنة المالية الحالية.

وخـلال 25 سـنة قادمـة، إننا نطمـح إلى معـدلات النمـو مـا بين 9-10% سـنوياً وذلك سيمكننا من إخـراج الملايين من الشـعب الهندي من دائـرة الفقر وتحويـل الهند إلى أحد أكبر اقتصاديات العالم. فالهند تنظر إلى المستقبل بثقة وتفاؤل.

وفي الوقـت نفسـه، المملكـة العربيـة السـعودية أيضـاً نفسـها تشـهد نموا ملموساً، حيث ترجمت رؤيـة قادتهـا المتمثلـة في تحديـث وتنويع اقتصادها إلى أرض الواقع.

كمـا أن هنـاك إمكانيـة هائلة للتعـاون بـين البلديـن مبنيـة على قدراتنـا المتأصلـة وأوجـه التكامل التي نحظى بها.

وأشـار معاليـه إلى أننا نسـعى إلى اسـتثمار سـعودي في العديد من القطاعـات مثـل البنيـة التحتيـة والصناعـة وقطـاع الخدمـات والضيافـة. وإن الصناعـة الهندية مسـتعدة، كذلـك، للاسـتفادة مـن الفـرص المتعـددة المتاحـة في قطاعـات تقنيـة المعلومـات، الصيرفـة، الاتصـالات والصيدلانية والهيدروكربونات في المملكة العربية السعودية.

هذا، والمملكة العربية السعودية هـي أحد أكـبر الـشركاء التجاريين للهند، وقد سـجلت التجارة الثنائية نموا لا مثيل له في السـنوات الأخيرة التـي تجـاوزت 25 مليـار دولار أمريكـي في 2008-2009. كمـا أننا نبحث عن السبل والوسائل لتوسيع نطـاق تعاوننا التقليـدي الوثيقة في قطاع الطاقة. مشـيراً إلى أن المملكة العربيـة السـعودية يقطنهـا أكبر جاليـة هندية في الخـارج التي يبلغ عددهـا أكثر من مليـون وثمانمائة ألف مـن العمـال والمهنيـين الهنود الذين أسـهموا بقدر كبير في التنمية المذهلة للمنطقة. وفي الواقع سيكون من الصعـب تحديد مشروع كبير في هذه المنطقة بدون أن تكون للهنود مشاركة فيه من وجه أو آخر.

هـذا، ويقـوم 165.000 حـاج هنـدي بأداء فريضة الحج سـنوياً، وإنه ثاني أكـبر تجمع من أي دولة واحـدة وإن العـدد المماثـل يؤدون مناسـك العمـرة سـنويا. إننا نكن للمملكـة كل امتنان على ما تحظى به الجاليـة الهندية وكذلك الحجاج الهنود، من ضيافة وترحيب حار في المملكة.

وقد لاحظنـا الأولوية القصوى التـي تحظـى بهـا تنميـة المـوارد البشريـة في التطـور المسـتقبلي

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 02-03-2010 رقم العـدد: 13669 رقم الصفحة: 45 مسلسـل: 262 رقم القصاصة: 4

للمملكـة العربية السـعودية. وهذا يتمـاشى مـع أولوياتنا أيضـا. إننا نـود أن نـرى المزيـد مـن الروابـط بـين برلمانيـي البلديـن ومثقفيهما وعلمائهمـا وطلابهمـا؛ لتجديـد الأواصر الفكريـة بـين الهند وغرب آسـيا. إضافة إلى مجـالات التعاون هذه، ثمة فرصة لتوسيع تفاعلاتنا بشـكل كبـير في المجـالات الأمنيـة والدفاعية والسياسية.

إن غرب آسـيا هو جـزء حيوي ومهـم مـن جـيران الهنـد الممتدة. ولدينـا أواصر وطيـدة وعميقة مع دول الخليـج. ولنـا اهتمـام كبـير بالسـلام والاسـتقرار في المنطقـة، ولا يمكـن للمنطقـة ولا العالـم أن يتحمـلا فـوضى جديدة. إننـا نأمل بإخـلاص أن يسـود التعقـل، كمـا نأمل سـيطرة الحوار على المجابهة في تسوية الصراعات والخلافات.

هـذا، وليـس ثمـة قضيـة أهم لسـلام المنطقـة واسـتقرارها من قضية فلسـطين وذلك لأن الشـعب الفلسطيني الشجاع قد حُرم، ومنذ فترة طويلـة، من حقوقه المشروعة والعادلـة وغـير القابلـة للتحويل، بمـا في ذلـك وأهمهـا إنشـاء دولة فلسطينية قابلة للحياة ومستقبلة وذات سـيادة. إنني أود أن أثني على خادم الحرمين الشريفين للمبادرات التي اتخذها لإيجاد تسـوية عادلة، كمـا نشـيد ونؤيـد مبادرة السـلام العربية.

وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد تأييد الهند الثابت والمسـتمر والقائم على المبـادئ - حكومة وشـعباً - لكفاح الشعب الفلسطيني، ولا زالت الهند تقدم إسـهامات في تنمية الاقتصاد الفلسـطيني ومواردهـا البشرية وسوف نواصل تقديمها.

يواجـه بلدانـا اليـوم تهديـد التطـرف والعنـف. والسـعي وراء الإرهاب باسـم دين أو أي شـكاوى بسيطة وقضايا أخرى، غير مقبول لـدى المجتمعـات المتحـضرة ولا يسمح به أي دين. ويعلمنا التاريخ أن آفـة الإرهاب لا بد من مواجهتها بعزم وجهود موحدة.

وليـس في أي مـكان تحـد أكبر من أفغانسـتان وقد واجه الشـعب الأفغانـي معاناة منذ فـترة طويلة وهم يسـتحقون بيئة آمنة وفرصة مواصلة حياة الكرامة والأمل.

إن حكومة أفغانسـتان تحتاج إلى دعـم وتأييد المجتمـع الدولي من أجـل إحلال السـلام وتنمية البلاد. لا بـد للمجتمع الـدولي أن يدعم كل طوائـف المجتمـع الأفغانـي التـي ترغـب في العمـل مـن أجـل بـروز أفغانستان كدولة حديثة ومستقرة وذات سـيادة. يجـب ألا يوفر ملاذاً آمن لأولئك الذين يشـجعون العنف والإرهاب وعدم الاستقرار في البلاد.

ترغب الهند في التعايش بسلام وصداقة مـع جيرانها. وأعتقد أنه يجـب عـلى كل دول جنوب آسـيا أن تعمـل من أجـل تحقيق الرؤية المشتركة للسلام والتنمية الشاملة للمنطقـة. إننا نسـعى إلى علاقات التعـاون مـع باكسـتان وهدفنـا هـو السـلام الدائـم لأننـا نعترف بـأن مسـتقبلا مشـتركا يربطنا.

وإذا كان هنـاك تعـاون بين الهند وباكسـتان، فسـتكون الفـرص الواسـعة متاحة في مجال التجارة والسـفر والتنميـة الأمـر الـذي سـوف يؤدي إلى الازدهار والرخاء في كلا البلديـن وكذلـك في جنـوب آسـيا بأسرها. ولكن لتحقيق هذه الرؤيـة، يجب عـلى باكسـتان أن تعمل بشـكل حاسم ضد الإرهاب. وإذا تعاونت باكستان مع الهند، لا تكون هناك مشكلة لن نتمكن من حلهـا، ويمكننا أن نقطع شـوطا إضافيـا لفتـح صفحـة جديدة في العلاقـات بين بلدينـا.

نعيـش اليوم في عالم تنسـجم مصالح الشـعوب والدول ببعضها البعـض. وكدولتـين تمثـلان الحضـارات القديمة، لا بـد للهند والمملكـة العربيـة السـعودية أن تعمـلا معـا مـن أجـل تشـجيع الجـوار والتعايـش السـلمي بـين الدول والديانـات والمجتمعات. ولا بـد لنـا أن نعمـل سـوياً كشركاء في صياغـة خطـاب كونـي حـول القضايـا مثل أمـن الطاقة، وتغير المنـاخ، والإرهـاب. لا بـد لنـا أن نتعـاون في التعامل مـع التحديات الإقليميـة مثـل الأمـن البحـري، القرصنـة والمخـدرات والاتجـار بالبشر ومخاطر أمنية أخرى غير تقليدية.

إن المملكـة وكذلـك المنطقـة تنعمان بالعمل الخيري والسـخاء والقيادة الحكيمة التي تتسـم بما شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك عبـد الله بن عبـد العزيز. إن شـعبي البلديـن حريصـان عـلى السـلام والـوداد. ويمكـن للهنـد والمملكـة العربيـة السـعودية أن تصبحا معـا قوة أخلاقيـة فعالة لعالـم أفضل ومسـتقبل أكثر أمناً لأطفالنا.

تصريح خاص لـ(الجزيرة)

عقـب ذلـك قـال معـالي رئيس مجلـس الشـورى إن هـذه الزيارة مهمة جداً ونحن في الواقع نعمل على تطوير علاقاتنا مع جميع المجالس والاتحـادات في أنحـاء العالـم، ولا شـك أن تطور هذه العلاقات يرجع إلى نظرة خـادم الحرمين الشريفين عندمـا زار هذا البلـد في أول محطة له فهي في الواقـع تأكيد على أهمية هذا البلد وتقديراً لهذا البلد وشعبها وبقيـادة الهند لآرائهـم المتزنة التي تدعم السلام.. وهذه الزيارة لرئيس وزراء الهند هـي ثمرة لزيارة خادم الحرمين الشريفين ونقلت العلاقات إلى مسـتوى متقدم جداً حتى وصل التبـادل التجـاري إلى مـا يقرب 27 مليار في 2009 نتيجة لهذه الزيارات بين البلدين. ولا شك أن زيارة رئيس الوزراء الهندي والوفد المرافق له إلى المملكـة والاطلاع عـلى مشروعاتها وزيـارات المسـؤولين تأكيـد عـلى رغبـة الهند في العمـل مع المملكة في كل المجـالات وتنمية هذه العلاقات، وقـد شرفنـا في مجلـس الشـورى وألقى كلمة جامعة تحدث فيها عن العلاقـات وتطورها بـين البلدين... وهـي أفق نتطلـع إلى تعميقها أكثر في كل المجالات.